السنة: الثامنة المجلد: 08 العدد: 01 ص ص:168 -183
ISSN 2543-375X 2676-1645 EISSN

قراءة سوسيولوجية في أسباب عزوف الطالبات الجامعيات عن ممارسة الأنشطة الرياضية ـ المؤسسة الجامعية نموذجا

Sociological reading on female university students refuse of practicing sport activities - university as example

همال عبد المالك*، جامعة الجزائر 3
hmalek91@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/07/23 تاريخ القبول: 2022/09/08

ملخص:

إن المرأة هي مرآة لمجتمعها تعكس ما اكتسبته وتلقته من آراء ومعتقدات وقيم اجتماعية وحضارية فإذا كانت هذه الآراء والمعتقدات والقيم إيجابية ومشجعة للألعاب والنشاطات الرياضية فالمرأة لابد أن تعتقد بها وتحملها وتكون مستعدة للدفاع عنها ثم ترجمتها إلى واقع عمل يدفعها نحو المشاركة في الأنشطة الرياضية بجدية وحماس واستمرارية والعكس هو الصحيح.

إن القيم والمقاييس المواقف الاجتماعية المختلفة التي ورثها المجتمع الجزائري لا تقيم الرياضة النسوية وتعتقد أن الأخطار الاجتماعية والتربوية التي تتركها الأنشطة الرياضية على النساء تفوق الأخطار والتحديات التي تتركها على الرجال لذا يتطلب من المجتمع منع النساء من المشاركة في الألعاب الرياضية وانتهاج السبل التي تكفل ابتعادهن عنها، نظرا لما تتركه هذه الأنشطة من خطورة جسمية على اتزان وسمعة وأخلاقية النساء في المجتمع إن البحث في أسباب عزوف المرأة في المجتمع الجزائري عن المشاركة في الألعاب الرياضية، يركز على تشخيص وفرز العوامل الاجتماعية التي تمنع المرأة عن المشاركة في الأنشطة الرياضية وتوضح دور هذه العوامل في ابتعاد المرأة عن مختلف الفعاليات الرياضية، وبعد تشخيص طبيعة هذه العوامل وتحليلها، سنحاول تقديم الحلول التي تكفل محاربتها والتصدي لها من خلال الدراسة الميدانية التي سأقوم بها على مستوى المؤسسة الجامعية الجزائرية.

* المؤلف المراسل

الكلمات المفتاحية : المؤسسة الجامعية – الأنشطة الرياضية – المعتقدات – القيم – العوامل الاجتماعية.

Abstract:
Woman is the Mirror of her society She reflects what she has acquire and received as opinions, beliefs and cultural, no call values. So of their opinions, beliefs and values are positive and encouraging fervid games and sport activities, she believes in them out ready to defend them more over how some, them who a reality that pushes her to participate a serious, continuous enthusiastic in these advise way and vice versa. The different values and standards that were intertie age the Algerian society do not appreciate women's sports and even the challenges and dangers caused by them (sports avidity are for more on women than men.

That's why it is told by society to ban women on -participating in sports activity share. and destruct them from doing so in any activities as this ban is result of considering these a real physical danger on Women, into their bad influence Searching for the reasons of the Algerian women's reluctance In participating in such activities and games should focus on changing and sorting the social fact that deprive (forbid) women from being a part of the sports world. And clarifying the major role of these fact in the Women's absence in this later (sports) on women's reputation in the society. After analyzing! The nature of these factors, we will try provide solutions which a - field study on the level face (Fight) that problem they of the Algerian university in still.

Keywords: - University institutions - Sporty activities - Beliefs - Values - Social factors.

مقدمة:

للرياضة فوائد كثيرة على المرأة فهي تساهم في الحد من الإصابة بأمراض عديدة كالسكر وامراض القلب وتساعدها على حرق السعرات الحرارية والحفاظ على اللياقةّ، وممارسة الرياضة تجعل الحالة النفسية للمرأة أكثر استقرار لها فهي تحد من حالات التوتر والضيق والاضطرابات اليومية وتحسن مزاجها، وقلة الوعي بأهميتها يسبب الكثير من الامراض التي أصبحت هاجس المرأة العازفة عن ممارسة الأنشطة الرياضية.

إن البحث في أسباب عزوف العنصر النسوي عن الممارسة الرياضية اخترت عينة للدراسة من المجتمع الجزائري وهي عنصر الطالبات على مستوى المؤسسة الجامعية الجزائرية كمجال للدراسة مديرية الخدمات الجامعية الجزائرية باتنة بوعقال نموذجا

إن البحث في أسباب عزوف الطالبات في الجامعة الجزائرية عن المشاركة في الألعاب الرياضية يركز على تشخيص وفرز العوامل الاجتماعية التي تمنع الطالبات عن المشاركة في الأنشطة الرياضية وتوضح دور هذه العوامل في ابتعاد الطالبات عن مختلف الفعاليات الرياضية، وبعد تشخيص طبيعة هذه العوامل وتحليلها سأحاول تقديم الحلول التي تكفل محاربتها والتصدي لها.

والدراسة هذه تعتمد على البيانات الإحصائية الميدانية التي تدعم وتؤكد وتؤيد الأفكار والمعلومات والاستنتاجات التي يطرحها البحث ويحاول شرحها وتحليلها وربط بعضها ببعض ربطا علميا موزونا.

ومن خلال ما سبق يمكننا طرح تساؤل رئيسي للدراسة على النحو التالي:

ما علاقة العوامل الاجتماعية بعزوف الطالبات في المؤسسة الجامعية الجزائرية عن المشاركة في النشاطات الرياضية؟

وتفرعت عن التساؤل تساؤلات فرعية هي:

هل العوامل الطبقية الاجتماعية لها علاقة بعزوف الطالبات عن الممارسة الرياضية؟

ما علاقة الوسط البيئي بعزوف الطالبات عن الممارسة الرياضية؟

ما علاقة البنى الاجتماعية القيمية بمنع الطالبات عن الممارسة الرياضية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وتوضيحها أكثر أجريت دراسة ميدانية حولها بمديرية الخدمات الجامعية باتنة بوعقال في الإقامة الجامعية السلم والمصالحة إناث.

المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي باعتماد طريقة المسح بالعينة كأسلوب أساسي في الدراسة، هذا المنهج الذي نكتفي فيه بدراسة عينة محددة بطريقة عشوائية نفترض فيها تمثيل بقية المجتمع.

العينة: اعتمد الباحث في دراسته على عينة عشوائية متعددة المراحل حيث تم تمثيل كل الإقامات التي تشرف عليها مديرية الخدمات الجامعية باتنة بوعقال عن طريق القرعة تم اختيار إقامة جامعية هي السلم والمصالحة ثم اختيار وحدة للتحليل ممثلة في طالبات الإقامة الجامعية السلم والمصالحة المجمع 10 الذي تم أحصاء 724 طالبة من هذا العدد تم أخذ ما بين 25٪ وبالتالي كانت العينة متمثلة في 181 طالبة، وتم تقسيم الدراسة إلى المحاور الأتية:

المحور الأول: مدخل توصيفي لتتبع أثر العوامل الاجتماعية في عزوف الطالبات عن المشاركة في الألعاب الرياضية ومعاينة بيئة مجتمع العينة المدروسة

تلعب العوامل الاجتماعية والحضارية الدور الكبير والمؤثر في عزوف الطلاب والطالبات بل حتى أبناء المجتمع بصورة عامة عن المشاركة في أنشطة الفراغ والترويح الإيجابية خصوصا الأنشطة الرياضية والفنية، وتتضافر هذه العوامل مع العوامل النفسية والتربوية والعوامل المادية والاقتصادية في طريقة متميزة تقود إلى تردد بل وامتناع معظم الأفراد عن المشاركة في أنشطة الفراغ المختلفة بالرغم من الفوائد الكثيرة التي يجنيها هؤلاء من هذه المشاركة حتى ولو كانت غير منتظمة ومتقطعة (Timofeyer, T. 1975. Pp 43-44) بيد أن العوامل الاجتماعية التي لا تشجع الطالبات على المشاركة في الأنشطة الرياضية تأخذ عدة أشكال وصور وتعبر عن نفسها في عدة مناسبات وأوقات تلازم الطالبات في داخل وخارج إقامتهن ومعاهدهن الدراسية.

ويمكننا تقسيم العوامل الاجتماعية التي تحول دون مساهمة الطالبات في الألعاب الرياضية داخل وخارج الإقامات والكليات إلى أربعة أقسام أساسية أهمها:

عوامل الانحدار الاجتماعي

عوامل الوسط البيئي

العوامل القيمية والتربوية

وسنقوم بشرح هذه العوامل بالتفصيل موضحين الدور الذي يلعبه كل منهما في منع الطالبات من الاهتمام بنشاطات التربية الرياضية التي يقدمها الديوان الوطني للخدمات الجامعية كوصاية على مديرية الخدمات الجامعية باتنة بوعقال المشرفة على مجمع السلم والمصالحة الذي وقع عليه البحث.

إن الإقامة الجامعية 1000 سرير (المصالحة) التي وقع البحث عليها تنظم وتقدم للطالبات مجموعة خدمات وألعاب رياضية مختلفة بالرغم من عدم تواجد قاعات رياضية مختلفة الأنشطة، يعمل فيها موظفون قائمون على هذه الأنشطة ينتمون مهنيا إلى مصلحة النشاطات الثقافية والعلمية والرياضية هذه المصلحة تتفرع إلى عدة فروع ترفيهية رياضية لكل فرع رئيس وفريق عمل يشرف على هذه الفروع رئيس المصلحة.

تقوم المصلحة بجذب الطالبات نحو الأنشطة الرياضية الموجودة التي تقدم في هذه الإقامة بشتى الوسائل والطرق، إضافة إلى أن الأنشطة الرياضية التي تقدم في هذه الإقامة تتميز بالتنوع والاختلاف مثل كرة المنضدة، السلة، الطائرة، كرة اليد، الساحة والميدان، التنس ... الخ، وبالرغم من تنوع هذه الأنشطة الرياضية والجهود المستمرة في دفع الطالبات إلى المشاركة المستمرة والجدية في الألعاب والسباقات إلا أن درجة وعمق وجدية المشاركة في الألعاب الرياضية تتميز بالهبوط والضحالة ولا تنطبق أبدا مع طموحات المشرفين والمدرسين في مختلف المصالح الرياضية.

وتواجدنا في الميدان بحكم وظيفة الباحث لمختلف الإقامات الجامعية التي تشرف عليها مديرية الخدمات الجامعية باتنة بوعقال وفترة المقابلة الميدانية توضح هذه الحقيقة المؤلمة، فعند وصولنا إلى الساحة الرياضية لم نشاهد إلا عددا ضئيلا من الطالبات يمارسن ألعاب كرة الطائرة والسلة بروح تنعدم فيها الجدية والمثابرة ومعظم الطالبات متجمعات في النادي وعندما سألنا رؤساء فروع المصلحة والرئيس عن أسباب عدم مشاركة الطالبات في النشاطات الرياضية كان الجواب بأن هناك عددا محدودا من الطالبات يشاركن في النشاطات باستمرار ولكن الأكثر يعزفن عن المشاركة بسبب عوامل الدراسة والامتحانات، وعدم وجود الرغبة الحقيقية في المشاركة، الخجل والخوف من الانتقاد، وأخيرا عدم توفر الأجواء الاجتماعية والرياضية المناسبة التي تشجعهن على المشاركة.

جدول رقم1 : يوضح مدى معرفة الطالبات بوجود النشاطات الرياضية في الإقامة الجامعية

السؤال	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
هل توجد نشاطات وفعاليات رياضية بإقامتك الجامعية	نعم	168	92.82
	لا	03	01.66
	لا أعرف	10	05.52
	المجموع	181	100

المصدر: دراسة ميدانية بمديرية الخدمات الجامعية باتنة بوعقال

جدول رقم 2: يمثل مدى معرفة الطالبات بأنواع النشاطات الرياضية الموجودة في إقامتهن

النشاطات الرياضية الموجودة في الإقامة الجامعية	التسلسل الترتيبي للفعاليات الرياضية	عدد الطالبات اللواتي يعرفن وجود هذه النشاطات	النسبة المئوية
كرة الطائرة	1	56	30.94
كرة السلة	2	49	27.07
كرة اليد	3	34	18.78
التنس	4	28	15.47
ساحة وميدان	5	10	05.52
كرة المنضدة	6	04	02.29
المجموع		181	100

المصدر: دراسة ميدانية بمديرية الخدمات الجامعية باتنة بوعقال

جدول رقم 3: يوضح المشكلات التي تعترض 118 طالبة لا تشارك في النشاطات والفعاليات الرياضية من المجموع الكلي لأفراد العينة

معوقات ممارسة النشاطات الرياضية بالإقامة الجامعية	عدد الطالبات اللواتي يصادفن المشكلات	التسلسل الترتيبي للمشكلات	النسبة المئوية
تربية ودراسية	48	1	41
اجتماعية	25	2	21
عدم توفر التسهيلات	25	2	21
صحية	9	3	08
نفسية	6	4	05
مشكلات أخرى	5	5	04
المجموع	118		100

المصدر: دراسة ميدانية بمديرية الخدمات الجامعية باتنة بوعقال

من خلال الجدول رقم (3) الذي يشير إلى أن 118 مفردة من العينة المبحوثة لا يشاركن في النشاطات وأسباب عدم مشاركتهن كما بين الجدول ترجع بالدرجة الاولى إلى عوامل تربوية ودراسية وعوامل اجتماعية، كما ترجع إلى عوامل فنية مادية كعدم توفر التسهيلات الرياضية ثم تأتي العوامل النفسية والصحية بتأثير ضئيل.

ومن الجدول كذلك نستنتج أن المشاركة بصورة مستمرة في النشاطات الرياضية تمثل في العينة المدروسة بـ 63 طالبة فقط هذا ما يوضح لنا من خلال هذه القراءة الاولية في هذا المحور إلى عزوف الطالبات عن المشاركة في مختلف الأنشطة الرياضية وهذا لأسباب اجتماعية وبمختلف تفرعاتها والتي سنوضحها أكثر في المحاور الموالية.

المحور الثاني: يوضح تأثير العوامل الطبقية والاجتماعية في عزوف الطالبات عن المشاركة في الأنشطة الرياضية

تلعب العوامل الطبقية والاجتماعية الدور المباشر في امتناع معظم الطلبة عن المشاركة في الألعاب الرياضية. إن أغلب الطالبات اللواتي تمت مقابلتهن ينحدرن من الطبقات والمتوسطة ويشغل أولياء أمورهن الوظائف المهنية والإدارية والفنية التي يقيمها المجتمع، فكما يوضح الجدول أدناه بأن 167 طالبة بنسبة 92٪ من طالبات العينة المدروسة يشغل أولياء أمورهن الوظائف المهنية الحساسة في المجتمع أي الوظائف التي تحتاج إلى خبرة ودراسة طويلة وكفاءة وحوالي نفس النسبة من الطالبات ينحدرون من خلفيات اجتماعية وطبقية عليا ومتوسطة أي أن آبائهن وأجدادهن ينحدرون من طبقات مهنية عليا ومتوسطة.

جدول رقم 4: يوضح المهن والوظائف التي يشغلها أولياء أمور العينة المبحوثة

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية
موظف اداري	93	51.38%
موظف إطار	43	23.76%
مقاول وتاجر	31	17.12%
عامل يومي	13	07.19%
فلاح	01	0.55%
المجموع	181	100%

المصدر: دراسة ميدانية بمديرية الخدمات الجامعية باتنة بوعقال

جدول رقم 5: يوضح الخلفية الاجتماعية والانحدار الطبقي لأفراد العينة المبحوثة

الطبقة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
العليا	30	16.57%
المتوسطة	133	73.48%
العمالية	15	8.29%
الفلاحية	03	1.66%
المجموع	181	100%

المصدر: دراسة ميدانية بمديرية الخدمات الجامعية باتنة بوعقال

من خلال الجدول رقم (5) يبين أن أولياء أمور الطالبات في العينة المدروسة ينتمون إلى الطبقة المتوسطة التي تريد من أبنائها التركيز على الدراسة والسعي والتحصيل العلمي الذي يؤهلهم عاجلا أم آجلا على شغل الوظائف المحترمة في المجتمع هذه الوظائف التي تحتاج إلى درجة من الكفاءة والمهارة والدراسة والتدريب، وإيديولوجية الطبقة المتوسطة التي يحملها معظم أولياء الطالبات لا تشجع أولادهم وبناتهم على المشاركة في أنشطة الفراغ والإبداع وتطلب منهم الابتعاد عن كل ما يؤثر حسب اعتقادها في دراستهم وتحصيلهم العلمي تأثيرا سلبيا ، فهم يطالبون منهم الابتعاد عنها وإهمالها بقدر المستطاع حيث أن ترك وإهمال النشاطات الرياضية والفنية يساعد أبنائهم على التركيز والتفرغ للدراسة العلمية في المدارس والجامعات ومثل هذا التركيز والتفرغ هو سر نجاح أبنائهم في الدراسة وسر قدرتهم على شغل الوظائف والمهن المحترمة في المجتمع.

إن إيديولوجية ومعتقدات هذه الطبقة المتوسطة والمهنية في المجتمع الجزائري التي تحث أبنائها على الدراسة والتحصيل العلمي والابتعاد عن الأنشطة الرياضية والفنية والإبداعية هي إيديولوجية ومعتقدات تتميز بالتخلف وضيق التفكير والإدراك فقد برهن علماء الاجتماع المهتمين بهذا الجانب مؤخرا بأن قوة وقابلية الإنسان على العمل والإنتاج او الدراسة والتحصيل العلمي تتضاعف وتتطور إذا كان يحسن توزيع أوقاته اليومية على نشاطات العمل ونشاطات الفراغ و يستغل نشاطات فراغه استغلالا جيدا تعود إلى سد حاجاته النفسية والاجتماعية وينتج في تطوير شخصيته والشعور بذاتيته واستقلاليته. (Newman,H. 1974, P.17.Govoerts, F 1973) وخير طريقة لاستغلال أوقات الفراغ ممارسة النشاطات الرياضية والفنية والإبداعية التي لا تشغل أوقات فراغ الإنسان وتؤدي إلى تطوير ونمو شخصيته وذاتيته في المجتمع فحسب بل

تؤدي أيضا إلى طاقته الإنتاجية في اعمل ونجاحه وتفوقه الدراسي ومقدرته على شغل المراكز المهنية والوظيفية التي يطمح في شغلها.

لذا ينبغي على هذه الفئة تبديل أيديولوجيتها واعتماد أيديولوجية متطورة وحديثة التي تحث أبنائها على التركيز على نشاطات العمل كنشاطات الدراسة والتحصيل العلمي مثلا ونشاطات الفراغ كالنشاطات الرياضية والفنية والترويحية هذه النشاطات التي تفجر روح العمل المبدع في نفوس أبنائها وتقود المجتمع في نفس الوقت نحو التقدم والرقي الحضاري الذي هو في أمس الحاجة إليه في هذه الحقبة من الزمن.

المحور الثالث: يوضح دور عوامل الوسط الاجتماعي والبيئي في عزوف الطالبات عن المشاركة في الأنشطة الرياضية

لا يمكن إهمال عوامل الوسط والبيئة الاجتماعية عند دراسة العوامل الاجتماعية العامة التي لا تشجع على ممارسة الفعاليات الرياضية في الإقامات الجامعية فعوامل البيئة والوسط الاجتماعي المحيطة بالطالبات تلعب الدور الكبير في عدم مشاركتهن في نشاطات الترويح والفراغ المختلفة خصوصا الرياضية وبعوامل البيئة الاجتماعية المحيطة بالطالبات نعني عدة أشياء أهمها طبيعة وواقع المنزلة الاجتماعية للمرأة في المجتمع درجة تحرر واستقلالية المرأة من سيطرة ونفوذ الرجل (عبده.م، 1995، ص 17)، وجود التسهيلات الرياضية والترويحية الإيجابية التي يمكن أن تستعملها المرأة في المجتمع وأخيرا تعود أبناء المجتمع من كلا الجنسين على تقسيم أوقاتهم اليومية إلى أوقات عمل وأوقات فراغ واستغلال أوقات الفراغ في أنشطة الفراغ الإيجابية التي تطور الشخصية وتنميها وتفجر طاقاتها لخدمة الفرد والجماعة (S-Zalais 1976, 74 p).

وبالرغم من التحسن الذي طرأ مؤخرا على المنزلة الاجتماعية للمرأة في المجتمع الجزائري وفتح المجال أمامها بمشاركة الرجل في جميع فعالياته المهنية والوظيفية والترفيهية والإبداعية فإن حرية المرأة في ممارسة النشاطات والفعاليات التي يمارسها الرجل لا تزال محدودة ومقيدة ويطغى عليها الجانب التقليدي المحافظ.

ويرجع هذا إلى فترات العشرية السوداء المظلمة التي شهدتها المرأة عندما كانت الجزائر على وشك حرب أهلية حقيقية، وقد تركت هذه الفترات المظلمة آثارها السلبية على حرية ومنزلة وفاعلية المرأة بحيث عطلت طاقاتها وأصبحت جهودها

مقصورة على أمور ومتطلبات البيت، واستمرت طاقات وإمكانيات وملكات المرأة معطلة خلال فترات طويلة وهذا ما لعب دوره المؤثر في منع تطوير شخصيتها وتشتت مكانتها الاجتماعية ولازالت هذه الآثار السلبية قائمة إلى وقتنا هذا (خيرت. م، 1984، ص 173).

فالمرأة إذا كانت طالبة جامعية أو ربة بيت أو موظفة أو عاملة تعزف عن ممارسة الأنشطة الرياضية بكل أنواعها خوفا من انتقاد المجتمع لها المجتمع المتمثل بعائلتها وأقاربها وجيرانها وصديقاتها ... الخ.

أما المواقف الاجتماعية السلبية التي يحملها المجتمع إزاء مشاركة المرأة في النشاطات الرياضية فيمكن اعتبارها من العوامل الجوهرية التي لا تشجع المرأة على ممارسة نشاطات الفراغ داخل وخارج عملها الوظيفي، فالمجتمع يريد المرأة أن تركز على واجباتها المنزلية والدراسية والوظيفية فقط ولا يريدها أن تمارس أنشطة الفراغ المختلفة خصوصا الرياضية، حيث أن ممارستها لهذه الأنشطة حسب اعتقاد معظم المجتمع ستقتل أنوثتها وتجعلها لا تختلف عن الرجال مطلقا وهذا ما يتناقض مع طبيعة مركزها الاجتماعي الذي حدده لها مجتمعها، والمرأة تعرف تمام المعرفة هذه المواقف والانطباعات السلبية التي يحملها الرجل إزاءها وقت ممارستها للأنشطة الرياضية، لهذا تعزف عن ممارستها وتتجنبها حفاظا على سمعتها ومنزلتها الاجتماعية (أحمد بوملحم، 1999، ص 261).

ومما يعيق مشاركة الطالبات في الألعاب الرياضية عدم وجود التسهيلات الرياضية الكافية لهن داخل الإقامة فلا توجد غرف ومغاسل وقاعات متعددة الرياضة خاصة بالطالبات في الإقامة التي وقع عليها البحث، كذلك عدم تعود أبناء المجتمع من الرجال والنساء على تقسيم أوقاتهم اليومية إلى أوقات عمل وأوقات فراغ ثم فشلهم في استثمار الوقت المناسب من الفراغ في ممارسة الرياضة الأمر الذي يجعل معظم الطالبات في الإقامة لا يتذوقن نشاطات الفراغ التي تقدمها لهن المصلحة المختصة ولا يقدرن دورها وأهميتها في تطوير كفاءتهن وشخصياتهن، فأغلب الطالبات التي تمت مقابلتهن يفتقدن القدرة على التمييز بين وقت الدراسة ووقت الفراغ والترويح ويقضين وقت الفراغ في الدراسة والمذاكرة والتحضير للامتحانات وكأن الحياة الجامعية كلها دراسة وتهيئة للامتحانات، وحالة كهذه لابد أن تضعف عندهن دافع الدراسة والسعي وتجلب لهن حالات الملل والضجر من الحياة الدراسية وفي نفس الوقت تؤثر في

حالتهن الاجتماعية والنفسية والمعنوية تأثيرا سلبيا مما يضعف شخصياتهن في الجامعة والمجتمع. لذا فإن عدم تقسيم أوقات معظم الطالبات وتنظيمها وعدم استثمار أوقات فراغهن في الفعاليات الرياضية والفنية المبدعة يفسر عزوف معظم الطالبات عن المشاركة في الألعاب الرياضية والتمارين في الإقامات الجامعية وخارجها.

المحور الرابع: علاقة البنى الاجتماعية القيمية بمنع الطالبات عن الممارسة الرياضية

كما أشرنا سابقا فإن القيم والمقاييس الاجتماعية التي تحملها معظم طالبات الجامعة هي قيم ومقاييس الطبقات الوسطى التي تدفع بالطالبات إلى الدراسة والتحصيل العلمي وفي نفس الوقت تزرع عندهن مواقف العزوف عن نشاطات الفراغ والترويح. إن نتائج بحثنا الميداني تشير إلى أن الدراسة والتحصيل العلمي هما غاية الطالبات ومثل هذا الأمر يدفعهن نحو قضاء الوقت في الدراسة والسعي والابتعاد عن الأنشطة والفعاليات الرياضية لأنها لا تتعلق مباشرة بالجوانب الدراسية للطالبات فإن معظمهن يترددن عن ممارستها والتهرب منها وهذا العامل يفسر أيضا عزوف معظم الطالبات عن المشاركة في هذه المناسبات الرياضية.

ومما لا يشجع الطالبات على ممارسة الألعاب الرياضية في الإقامات وخارجها أيضا قوة وصلابة المواقف النفسية والاجتماعية التي يحملنها إزاء التربية والتحصيل العلمي ومثل هذه المواقف المكتسبة خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والعائلية جعلتهن يقيمن النشاطات الثقافية والدراسية والعلمية ولا يقيمن غيرها من النشاطات وخصوصا نشاطات الفراغ والإبداع (40.Efimov.A. P).

جدول رقم (6): يبين ردود أفعال الأهل والأصدقاء عندما يسمعون بمشاركة الطالبات في الالعاب الرياضية

السؤال	ردود الأفعال	التكرارات	النسبة المئوية
ما هي ردود أفعال عائلتك وأصدقائك عند سماعهم انك ستمارسين الأنشطة الرياضية في الإقامة الجامعية	إيجابية	24	13.26%
	سلبية	129	71.27%
	عدم الاهتمام	28	15.47%
	المجموع	181	100%

المصدر: دراسة ميدانية بمديرية الخدمات الجامعية باتنة بوعقال

يتضح من الجدول رقم (6) أن نسبة 71.27٪ لا تمارس الأنشطة الرياضية وهي نسبة مرتفعة جدا تعكس عدم الاهتمام والتشجيع الكافي من قبل أفراد العائلة والأصدقاء وذلك للمواقف الاجتماعية السلبية التي يحملها هؤلاء إزاء الرياضة

والرياضيين، أما الطالبات اللواتي يشاركن في الأنشطة والفعاليات الرياضية لا يحصلن على ردود الأفعال الإيجابية من الأصدقاء والأهل عندما يسمعون بمشاركتهن واستمرارهن في مزاولة التمارين والألعاب.

جدول رقم 7: يوضح أثر الأنشطة الرياضية في الصحة الجسمية والعقلية والاجتماعية

السؤال	ردود الأفعال	التكرارات	النسبة المئوية
هل تعلمين بأن مزاولتك الأنشطة وفعاليات التربية الرياضية له علاقة بتحسين صحتك الجسمانية والعقلية والاجتماعية.	نعم	146	80.66%
	لا	14	07.74%
	لا أعلم	21	11.60%
	المجموع	181	100%

المصدر: دراسة ميدانية بمديرية الخدمات الجامعية باتنة بوعقال

إن مجموعة المواقف والقيم الاجتماعية السلبية التي يحملها المجتمع إزاء الألعاب والفعاليات الرياضية إضافة إلى الأسباب التي تمنع الفتيات عن المشاركة في الألعاب والفعاليات الترويحية أدت دورها المؤثر في تخلف نشاطات الفراغ والإبداع التي مارستها المرأة في المجتمع وفي نفس الوقت لم تساعد المرأة على تطوير ذاتيتها وشخصيتها من خلال ممارستها أنشطة الفراغ التي تحسن صحتها الجسمانية والعقلية وتقوي معنوياتها وترفع منزلتها الاجتماعية.

علما ان الطالبات التي تمت مقابلتهن يعلمن علم اليقين بأن مزاولة الأنشطة الرياضية في الإقامة الجامعية والجامعة له فوائد كثيرة منها تحسين الصحة الجسمانية والعقلية للطالبات وتقوية العلاقات الاجتماعية بينهم وهذا ما أكدته الطالبات المبحوثة بنسبة عالية تقدر بـ 80.66٪ من أفراد العينة المبحوثة.

جدول رقم 8: يبين طبيعة الأسباب التي تمنع الطالبات عن المشاركة في الألعاب الرياضية

الأسباب التي تمنع الطالبات عن المشاركة في النشاطات الرياضية	التكرارات	التسلسل الترتيبي للأسباب	النسبة المئوية
دراسية	65	1	35.92
اجتماعية	39	2	21.55
أسباب أخرى	29	3	16.02
صحية وجسمية	21	4	11.60
نفسية	18	5	09.84
دينية	09	6	4.97
المجموع	181		100%

المصدر: دراسة ميدانية بمديرية الخدمات الجامعية باتنة بوعقال

من خلال الجدول رقم 08 اعلاه الذي يوضح الأسباب التي تمنع الطالبات عن المشاركة في الألعاب الرياضية بإقامتهن. نستنتج أن 65 طالبة من أفراد العينة المبحوثة ترى أن العوامل التربوية والدراسية هي التي تمنع مشاركة الطالبات وترى نسبة 21.55٪ من أفراد العينة المبحوثة أن العوامل الاجتماعية هي السبب بينما نجد نسبة ضئيلة من العينة المبحوثة ترجع هذا العزوف إلى العوامل الدينية ومن خلال هذه النسب والمعطيات الميدانية نؤكد على تأثير الطبقة المتوسطة في المجتمع على الطالبات الجامعيات في عزوفهن على الممارسة الرياضية في الإقامات الجامعية وخارجها.

□

خاتمة:

وفي الختام ومن أجل تفعيل الممارسة الرياضية في الوسط النسوي أستنتج من هذه الدراسة النقاط التالية والتي أعتبرها كاقتراحات لترسيخ ثقافة الممارسة الرياضية لدى العنصر النسوي:

- إنشاء قاعات مغطاة ومتعددة الرياضات يشرف عليها مسيرات ومربيات من العنصر النسوي تجنبا للاختلاط المانع لممارسة النشاطات الرياضية في هذه المؤسسات.
- ضرورة تحويل النشاطات والفعاليات الرياضية من نشاطات وفعاليات اختيارية إلى نشاطات إلزامية.
- استقطاب أخصائيين للتربية الرياضية ورعاية الشباب بإلقاء محاضرات عامة على الطالبات في الإقامات والجامعة يوضخون فيها عدم التناقض بين الدراسة الأكاديمية والعلمية ومزاولة الأنشطة الرياضية على اختلاف أنواعها وتوضيح دور التربية الرياضية في تنمية القدرات والإمكانات الذهنية والجسمية للطالبات وأثر هذه في نمو ونضج وتطور شخصياتهم.
- توزيع الجوائز والهدايا بين فترة وأخرى على الطالبات اللواتي يظهرن مقدرة متميزة في مزاولة الالعاب والأنشطة الرياضية.
- ضرورة نشر وترسيخ مبادئ الموازنة بين أوقات العمل والدراسة وأوقات الفراغ والترويح بين الطلبة والطالبات.
- تهيئة المستلزمات التي تحفز الطالبات على المشاركة في النشاطات الرياضية كتهيئة الساحات والغرف والمغاسل واللوازم الرياضية.
- العمل على تحرير الطالبات من القيم الاجتماعية المتخلفة التي تدفعهن إلى الاعتقاد بأن ممارسة المرأة للنشاطات الرياضية لا تتعارض مع النظام الاجتماعي والديني والأخلاقي الذي يسير عليه المجتمع.
- العمل على تغيير أيديولوجية الطبقة المتوسطة التي تريد من أبنائها التركيز فقط على الدراسة والتحصيل العلمي وتعويضها بأيديولوجية

عقلانية تهدف إلى تحقيق الموازنة بين الدراسة والتحصيل العلمي وبين ممارسة أنشطة الفراغ والإبداع كالأنشطة الرياضة والفنية.

- العمل على تحرير المرأة من القيود الاجتماعية البالية وإتاحة المجال أمامها بمزاولة نشاطات الفراغ التي يزاولها الرجل بكل حرية وطمأنينة.
- ضرورة قيام وسائل الإعلام الجماهيرية بحملات إعلامية مكثفة تستهدف تزويد أبناء المجتمع بمعلومات تشير إلى عدم التناقض بين مزاولة المرأة للأنشطة الرياضية والقيم والممارسات الدينية والأخلاقية التي يتمسك بها المجتمع.
- قيام أجهزة الدولة المختلفة ومنظمات المجتمع النسوية والشعبية والجماهيرية بحملات تثقيفية وتعبوية شاملة تستهدف تشجيع النساء على ممارسة النشاطات الرياضية مع توضيح فائدة هذه النشاطات لرفع مكانتهن الاجتماعية وتطوير شخصياتهن نحو الأفضل والأحسن.
- تغير مستوى المعلومات التي تحملها النساء في الجزائر إزاء الفوائد التي تهمها.

قائمة المراجع:

- أحمد، بوملحم. (1999) أزمة التعليم العالي، بيروت، الفكر العربي.
- الهندي، علي. (1972) مركز المرأة في الإسلام، ترجمة علي فهمي محمد، القاهرة: مطبعة إلياس زخوار.
- حامد، محمد. (1977) المرأة في الإسلام، القاهرة، المطبعة السلفية، ص 14.
- خيرت، محمود. (1984) المرأة بين الماضي والحاضر، مصر، مطبعة الشمس.
- سعيد، الأفغاني. (1978) الإسلام والمرأة، دمشق، دار الفكر.
- عبد الباقي، زيدان. (1988) المرأة بين الدين والمجتمع، القاهرة: مكتبة النهضة.
- محمد، عبده. (1995) الإسلام والمرأة، القاهرة: دار الثقافة العربية.

Efimov.A. Toward a social theory of sport, Moscow.
Govoerts, F, (1973) Woman and Leisure.
Newman, H.(1974) Leisure Activities in industrial society, Brussels.
S-Zalais,(1976) Woman in the light of Tim budget research, Budapest.
Timofeyer, T.(1975) Social factors in sport, Moscow.

ملاحـــــــــق

دليل المقابلة خاص بأفراد العينة المدروسة

المستوى التعليمي (التخصص العلمي): .....

المستوى الاجتماعي: .....

الهواية: .....

1- هل تعلمين بوجود نشاطات وفعاليات رياضية بإقامتك؟ نعم ☐ لا ☐

2- هل لديك اطلاع بأنواع الأنشطة الرياضية الموجودة في إقامتك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم اذكري هذه الأنواع.

3- ما هي المهنة التي يشغلها والدك أو ولي أمرك؟

4- موظف سامي ☐ موظف إطار ☐ مقاول ☐ عامل يومي ☐ فلاح ☐

5- ما هي الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها؟

عليا ☐ متوسطة ☐ عمالية ☐ فلاحية ☐

6- عند سماع أحد أقاربك أو أهلك بمشاركتك أو نيتك في المشاركة في الأنشطة الرياضية بإقامتك. كيف يكون رد فعله.

7- إيجابي ☐ سلبي ☐ عدم الاهتمام ☐

8- هل تعلمين أن ممارسة الرياضة لها دور فعال في المحافظة على صحتك الجسمية والاجتماعية والعقلية.

9- نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐

10- في نظرك ما هي الأسباب التي تمنع الطالبة من المشاركة في الألعاب الرياضية؟

دراسية ☐ اجتماعية ☐ صحية جسمية ☐ نفسية ☐ دينية ☐ أسباب أخرى ....